وذلك ومنصب كبير عندهم لأنه جميع الأموال السلطانية
في جميع أقطار الأرض تدخل تحت قلمه وهو حاكم على
جميع أرباب الأقلام وله عرضه مقبول عند حضرة
السلطان نصره الله تعالى لأنه أمينه على أموال
خزائنه كلها ثم إنه عزل عن المنصب المذكور فذهب
الى الشيخ محمود الاسكداري وأخذ عليه العهد ولبس
منه خرقة التصوف فاحتاج الأمر الى أرسال رجل
أمينه يكتب ويضبط الاموال السلطانية في جانب
حلب فرسم السلطان نصره الله تعالى لابراهيم
٢٦٧ باشا المذكور أن يسير الى بلاد حلب ليضبطها وينظر
في أمورها فامتنع من ذلك وشاور شيخه الشيخ
بقبول
محمود في ذلك فاشار اليه بقبول قول ولى الأمر
فقبل وسار الى حلب وساسها فيها عدلا ما سمع
الناس بمثله بعد عهد عمر بن عبد العزيز رضي
الله تعالى عنه قسما لقد سمعت عنه حكايات في العدل
وانصاف الرعايا ما سمعت بمثلها الا عن الخلفاء الراشدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)